الأمم المتحدة

A S

Distr.
GENERAL

A/38/446
S/16004
23 September 1983
ARABIC
ORIGINAL : ENGLISH

الجمعية العامة
مجلس الأمن

الجمعية العامة
الدورة الثامنة والثلاثون
البند ٤١ من جدول الأعمال
مسألة قبرص

مجلس الأمن
السنة الثامنة والثلاثون

رسالة مؤرخة في ٢٢ أيلول/سبتمبر ١٩٨٣ وموجهة الى
الأمين العام من الممثل الدائم لتركيا لدى
الأمم المتحدة

يشرفني أن أرفق طي هذا رسالة مؤرخة في ٢٢ أيلول/سبتمبر ١٩٨٣ موجهة اليكم من السيد نايل أتلاى ، ممثل دولة قبرص الاتحادية التركية .

وأكون ممتنا لو تفضلتم بتعميم هذه الرسالة بوصفها وثيقة من وثائق الجمعية العامة تحت البند ٤١ من جدول الأعمال المؤقت ، ومن وثائق مجلس الأمن .

(توقيع) أ. جوشكون كيرجا
السفير
الممثل الدائم

../..

المرفـق

رسالة مؤرخة في ٢٢ أيلول/سبتمبر ١٩٨٣ موجهة الى
الأمين العام من السيد نايل أتـلاى

يشرفني أن أشير ، بناء على تعليمات من حكومتي ، الى رسالة السيد فيـدون فيدونوس - فاديت (A/38/315-S/15888 المؤرخة في ٢٧ تموز/يوليه ١٩٨٣) ، القائـم بالأعمال بالنيابة للادارة القبرصية اليونانية ، حول موضوع احتفالات ٢٠ تموز/يوليه في دولة قبرص الاتحادية التركية .

أود في البداية أن أؤكد بأنه لا السيد فيدونوس - فاديت ولا أى مسؤول آخر في الادارة القبرصية اليونانية يتمتع بالحق القانوني أو الدستورى أو الأخلاقي في تمثيل جمهورية قبرص الثنائية القومية ككل أو أن يتصرف باسمها ، هذه الجمهورية التي يعتبر الشعب القبرصي التركي مؤسسا مشاركا لها .

وبالرغم من مركز السيد فيدونوس - فاديت غير الشرعي والمزعوم ، أود أن أرد الآن على المزاعم التي أدلى بها في رسالته المشار اليها . ان رد فعل القائم بالأعمال اليوناني القبرصي على المناسبة المذكورة أعلاه في شمال قبرص ، بناء على تعليمات ما يسمى " حكومته " هو محاولة أخرى لتشويه الحقائق في قبرص ومظهر جديد لعدم النضج السياسي وكذلك لعدم احترام الادارة القبرصية اليونانية للقبارصة الأتراك وللأمة التركية عموما .

" ان آلاف الضحايا الذين قتلوا " و " الدمار المادى " ، اللذين يشير اليهما السيد فيدونوس - فاديت في رسالته المذكورة ليسا الا اصابات ناجمة عن الانقلاب الذى أوحت به الطغمة في ١٥ تموز/يوليه ١٩٧٤ والذى ذبح فيه قبارصة يونانيون بوحشية قبارصة يونانيين آخرين ولم ينج القبارصة الأتراك بدورهم من ذلك . وكان من شأن هذه المذبحة أن تستمر بلا هوادة لو لم تتصرف تركيا في الوقت المناسب بموجب حقوقها وواجباتها التي تنص عليها المعاهدة بوضع حد للمحاولة الوحشية التي دامت ١١ عاما لتدمير دولة الطائفتين ومن ثم تدمير الشريك المؤسس للجمهورية ، وهو الشعب القبرصي التركي ، في نهاية المطاف .

وفي هذا الصدد ، ليس هناك ما يمكنني أن أقوم به أفضل من أن أقتبس عن المرحوم الأسقف مكاريوس نفسه الذى يتحمل اللوم التاريخي على محاولة تدمير جمهورية قبرص ذات الطائفتين على مذبح اينوزيس ، وهو الذى صرح أمام مجلس الأمن في ١٩ تموز/يوليه ١٩٧٤ في أعقاب الانقلاب بأن " الانقلاب سبب الكثير من سفك الدماء وأدّى الى خسائر هائلة في أرواح البشر. " (S/PV.1780) . وأشار الأسقف المرحوم أيضا ، بصدد الاصابات التي أنزلها الانقلاب ، الى ما يلي : " انني أعتقد ، للأسف ، أن عدد الاصابات كبير وأن الدمار

المادى هائل." (المصدر نفسه) . وفي أثناء الخطاب نفسه ، أدلى الأسقف مكاريوس بالملاحظة الكاشفة التالية حول الطبيعة الحقيقية للانقلاب والتهديد الوشيك الذى أثاره في وجه الشعب التركي في قبرص :

" وكما سبق ان ذكرت ، فان الأحداث في قبرص لا تشكل مسألة داخلية ليونانيي قبرص . فأتراك قبرص يتأثرون أيضا . وان انقلاب الطغمة اليونانية هو غزو يعاني من نتائجه شعب قبرص بأسره من يونانيين وأتراك " (المصدر نفسه) .

وبالفعل ، قدرت الصحافة اليونانية المحلية عدد الاصابات الناجمة عن الانقلاب بما بين ٣ و ٤ آلاف بينما نقلت الصحافة الدولية أيضا تقارير عن حجم الخسائر التي نجمت عن ذلك . وقد حملت صحيفة " تا نيا " التي تصدر في اثينا الصورة المروّعة والفاضحة التي كشف عنها قسيس المقبرة القبرصية اليونانية ، الأب باباتسيستوس ، والتي نشرت في جميع الصحف اليومية القبرصية اليونانية في ٢٨ شباط/فبراير ١٩٧٦ . ويتحدث الأب باباتسيستوس في مقابلته مع صحيفة " تا نيا " عن " شحنات من الموتى القبارصة اليونانيين تدفن في قبور جماعية بدون أى سجل وبدون أية محاولة للتعرف على هوية الجثث " . ويشهد كذلك على " رؤية شيء ربما لم يشهده أى بشرى من قبل " ، ويقول : " رأيت قبرصيا يونانيا شابا يدفن حيّا . . . وأقسم بالله أنهم دفنوا هذا الشاب وهو لم يزل على قيد الحياة " . ويعترف باباتسيستوس أيضا ، في مجرى المقابلة ذاتها ، بدفن جثث أتراك في المقبرة الى جانب جثث قبارصة يونانيين .

وفي مقابلة في " الفينانشال تايمز " بتاريخ ١٩ تموز/يوليه ١٩٧٤ ، ذكر دومينيك ج . دويل فيما يتعلق بالانقلاب بأن " الاصابات كانت عالية " وان " الأضرار في عدد من المراكز . . . ، لا سيما في ليماسول وبافوس يذكر أنها سيئة بوجه خاص " .

ونشرت صحيفة " واشنطن ستار - نيوز " بتاريخ ٢٢ تموز/يوليه ١٩٧٤ وصفا مروّعا لفظائع الانقلاب كما أورده طالب جامعي قبرصي يوناني يبلغ ٢١ سنة من العمر ، اسمه أ. كيرياكيدس ، الذى ذكر بأنه " رأى جثث مؤيدى مكاريوس تلقى في قبر جماعي أربعا في آن واحد قرب ليماسول " . وأضاف قائلا " كان هناك قبارصة أتراك . . . قد استسلموا ؛ وقتلوا جميعا " .

وعندما حاول السيد فيدونوس - فاديت أن يحمّل عملية السلم التركية مسؤولية الأضرار التي ألحقها الانقلاب بالأرواح والممتلكات ، بالرغم من الأدلة التي لا تفنّد والمقدمة أعلاه ، كان يقدم بذلك مثالا متميزا لفن تحذقه حكومته - ألا وهو ايجاد كبش فداء لجرائمها .

ان الأمة التركية ليست في حاجة الى التباهي بالمصائب التي تحل بالآخرين ، وعلى العكس من ذلك فان أنصار الوحدة الاغريقية الشاملة في أثينا وجنوبي قبرص هم الذين

يرفضون أن يتخلوا عن أحلامهم لتحقيق المجد ، بالرغم من اراقة الدماء والآلام التي جلبوها لقبرص في عهدها القريب وهم الذين يرفضون الاعتراف للشعب القبرصي التركي بالمساواة في الحقوق . ولم يمض وقت طويل على البيان الذى أدلى به السيد اندرياس باباندريو رئيس وزراء اليونان في ٢٨ تشرين الأول /اكتوبر ١٩٨٣ ، بعد أن تقلد منصب رئيس وزراء اليونان بفترة وجيزة ؛ وهو البيان الذى قال فيه ان قبرص " هي جزء من التراب الوطني لليونان ". بل وفي وقت أقرب من ذلك ، أى في ١٥ آب/أغسطس ١٩٨٣ ، كرّر السيد باباندريو ادعاءه بقوله ، في رسالة وجهها الى السيد كيريانو بمناسبة احتفال ديني للروم الاورثوذكس " ان جزءا من اليونان يقع تحت احتلال القوات الأجنبية " ، وهو يعني قبرص بالطبع . كذلك ، فان زعماء القبارصة اليونانيين بطنطنتهم بعبارات مثل " الأراضي الحرة لجمهورية قبرص " أو " المناطق المحتلة " أو " الغزو " ، التي وردت بكثرة في رسالة فيدونوس - فاديت المشار اليها ، لا يخفون أيضا أنهم يعتبرون دولة قبرص المزدوجة القومية وكأنها أرض يونانية خالصة ويعتبرون أنفسهم " شعب " هذه الأرض وسادتها متجاهلين بذلك تماما مركز الشعب القبرصي التركي وحقوقه بوصفه شريكا في تأسيس الدولة . ولهذا ، نرى أنه يجدر بالسيد فيدونوس - فاديت أن يراعي ما ورد أعلاه ، بدلا من أن يهاجم دون مبرر بيان السيد باتو بشأن مركز منطقتي غوزليورت (مورفو) ولفكا .

ومهما كانت الذرائع ، فلن يقتلع الشعب القبرصي التركي من دياره مرة ثانية أو ثالثة أو رابعة ، ولن يسمح بأن تتعرض سلامة حياته أو ماله التي حققها بالجهود الشاقة للأخطار من جديد . ان اتفاق التبادل الطوعي للسكان ، المؤرخ في ٢ آب/أغسطس ١٩٧٥ والذى جرى تنفيذه في ظل اشراف الأمم المتحدة وتوجيهها ، لم يبرم من أجل اقتلاع الناس أو تشريدهم مرة ثانية ، بل انه يستهدف ايجاد أساس سليم طويل الأجل للوصول الى حل عادل ودائم لقضية قبرص في اطار اتحادى قائم على وجود منطقتين ، يحمي الناس من الحياة في خوف مستمر ، وعدم استقرار وشك في مصيرهم . ان الشعب القبرصي التركي ، في سعيه لتأمين حياته ، قد ترك وراءه في الجنوب منقولات وعقارات تعادل قيمتها ما تركه القبارصة اليونانيون في الشمال ، ولابد من تناول موضوع تبادل الممتلكات بين الفريقين ودفع تعويض عنها ، أو الأخذ بأى من الأسلوبين ، في اطار الحل النهائي .

ان المباحثات بين الطائفتين لم تتناول بالمرة ، ولن تتناول أبدا ، مركز أى جزء بعينه من الأراضي في شمالي قبرص ، ولكن هذا أمر جائز بشأن الموضوع الأساسي المتعلق بوجود منطقتين في الجمهورية الاتحادية المزمع انشاؤها وبشأن أمن الشعب القبرصي التركي ، فضلا عن قدرة المنطقة القبرصية التركية على الحياة اقتصاديا في ظل الأمن ، على الوجه المتفق عليه في اجتماع القمة المعقود في ١٢ شباط/فبراير ١٩٧٧ بين الرئيس دنكتاش والأسقف الراحل مكاريوس . ان محاولة تمييع هذين الموضوعين لكي يصبحا مجرد بحث لمركز المدينتين ، التي كانت احداهما مدينة قبرصية تركية خالصة دائما ، هي خطوة تستهدف تضليل الرأى العام العالمي وتحويل الاهتمام عن المسألة الحقيقية المتمثلة فيما اذا كان

ينبغي لقبرص أن تكون في المستقبل مستعمرة يونانية في شرقي البحر الأبيض المتوسط على النحو الذى يطالب به الجانب اليوناني ، أو أن تكون جمهورية اتحادية مستقلة مزدوجة القومية ومؤلفة من منطقتين على النحو الذى يدعو اليه الجانب القبرصي التركي بحزم تمشيا مع الاتفاقين اللذين تم الوصول اليهما على مستوى عال في عامي ١٩٧٧ و ١٩٧٩ .

كذلك ، فان ادعاءات السيد فيدونوس - فاديت التي لا أساس لها ، والقائلة بأن تركيا تملي الشروط على القبارصة الأتراك في محادثات الطائفتين وفي عملية اتخاذ القرارات بوجه عام انما تستهدف الهاء الانظار عن التعاون الوثيق ، بل العمل المشترك ، بين أثينا والجانب القبرصي اليوناني ، ولا شك في أنه يحدث بناء على التعليمات الصارمة الصادرة عن أثينا والتي لا ينكرها الزعماء القبارصة اليونانيون . وحتى الآن ، لا يزال معمولا بالاستراتيجية ، المشتركة ، المعرب عنها في بيان مشترك صادر عن أثينا ونيقوسيا منذ وقت طويل ، في ٢ شباط/فبراير ١٩٦٦ ، وقد جاء فيه " ان الحكومتين تعترضان على أى حل يستبعد توحيد الجزيرة مع اليونان ... " . ومرة أخرى ، فان السيد سبيروس كبريانو ، قد كرر القول في رثائه أمام ضريح الأسقف الراحل مكاريوس في ٣ آب/أغسطس ١٩٨٣ بأنه " سيحتذى مثال الزعيم الذى لا ينسى " . كما أعلن كلا من السيد باباندريو رئيس وزراء اليونان والسيد كبريانو في ٥ آب/أغسطس ١٩٨٣ ، خلال الزيارة التي قام بها الأخير الى أثينا ، أنهما متفقان تماما على الاستراتيجية المشتركة التي ينبغي اتباعها بشأن قضية قبرص (قارن عدد الصحيفتين القبرصيتين اليونانيتين اليوميتين " أليثيا " و " سيمريني " الصادرين بتاريخ ٦ آب/أغسطس ١٩٨٣) . وخير دليل على ان الزعماء القبارصة اليونانيين يعتمدون على حكومة أثينا اعتمادا معنويا وفعليا مطلقا هو زيارات السيد سبيروس كبريانو الى العاصمة اليونانية . وقد تمت آخر زيارة في الفترة من ٥ الى ١٠ آب/أغسطس ١٩٨٣ ، ثم أعلن أن جدول الأعمال يتضمن اجتماعا آخر سيعقد في نهاية شهر أيلول/سبتمبر .

وختاما ، أود الاشارة الى أن احتفالات ٢٠ تموز/يوليه التي تجرى كل سنة في شمالي قبرص تمثل للشعب القبرصي التركي بداية الحرية والأمن والسلم ، وهو ما كافح من أجله طوال أحد عشر عاما ، اعتبارا من عام ١٩٦٣ ، وما يحق له تماما - شأنه في هذا شأن أى شعب كريم آخر - ونحن لا نتوقع من الزعماء القبارصة اليونانيين الذين أعمتهم العصبية المعادية لتركيا أن يقدروا أو يستحسنوا هذه المناسبة التي جلبت السلم في النهاية الى قبرص كلها ، ولكننا نتوقع أن يكون لديهم على الأقل قدر من النضج السياسي يمنعهم من الاحتجاج عليها في المحافل الدولية . واذا كان هذا هو مدى الاحترام الذى يكنه الزعماء القبارصة اليونانيون للشعب القبرصي التركي ، كما يتضح من رسالة السيد فيدونوس - فاديت السالفة الذكر ، فان امكانيات السعي للوصول الى التفاهم ، ناهيك عن الثقة المتبادلة ، بين الشعبين في قبرص سوف تضمحل تماما .

وسأغدو ممتنا اذا قمتم بتعميم هذه الرسالة بوصفها وثيقة من وثائق الجمعيـة العامة في اطار البند ٤١ من جدول الأعمال المؤقت ، ومن وثائق مجلس الأمن .

وتفضلوا ، يا صاحب السعادة ، بقبول فائق الاحترام .

(توقيع) نايل أتلاى
ممثل دولة قبرص الاتحادية التركيـة

- - - - -